خطاب الصحافة النسائية العربية
تجاه الحقوق السياسية للمرأة العربية

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد/ **أسماء أحمد أبوزيد علام***

إشراف / **أ.د. نجوى كامل****

إشراف مشارك/ **د. ماجدة عبدالمرضي*****

مقدمة:

تتميز الدول العربية بتقاربها نتيجة وحدة اللغة والأرض والموروث الثقافي، وهذا لا ينفي تنوع أنظمة الحكم والتفاوت المجتمعي بين الدول العربية وداخل كل دولة، فضلاً عن اختلاف نمط الإنتاج ومنظومة القيم المجتمعية، وهو ما ينطبق على النساء العربيات، حيث ترتبط الإشكاليات الحقوقية التي تواجه المرأة في العالم العربي بالسياق المجتمعي الذي أفرز مجموعة من الموروثات الثقافية التي لا تزال تؤثر بصورة سلبية في تحديد أدوار وحقوق المرأة العربية وموقف المجتمع منها رغم ما حققته من إنجازات.

وقد شهدت العقود الماضية اعترافاً متزايداً بالدور الذي تضطلع به المرأة العربية في المجتمع، ووقعت الدول العربية على العديد من الاتفاقيات الخاصة بالمرأة ومنها إتفاقية الحقوق السياسية للمرأة عام 1952، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والتي أقرت عام 1979 وبدأ تنفيذها عام 1981، وصدقت عليها ثمانية عشر دولة عربية.

وحدد العهد الدولي للحقوق السياسية بشكل دقيق مجالات هذه الحقوق وذلك من خلال ما نص عليه من ضرورة وكفالة المساواة مع الرجل في: التصويت في جميع

* مدرس مساعد بقسم الصحافة - كلية الاعلام – جامعة القاهرة
** الأستاذ المتفرغ بقسم الصحافة – كلية الإعلام جامعة القاهرة
*** الأستاذ المساعد بقسم الصحافة – كلية الإعلام جامعة القاهرة

الإنتخابات، والأهلية للترشح، والمشاركة في صياغة السياسات وتنفيذها، وشغل الوظائف العامة على جميع المستويات الحكومية، والمشاركة في منظمات وجمعيات غير حكومية، وتمثيل الحكومة في المستوى الدولي، والمشاركة في المنظمات الدولية.

إلا أن ذلك لا يكفي بمعزل عن المواءمة بين الالتزامات الدولية والتشريعات الوطنية، فرغم الحديث عن القفزة التي حققتها المرأة في أغلب البلدان العربية والأرقام التي كانت تقدم لتجميل الواقع، فإن الحقائق التي كشفتها منظمات دولية بالأرقام تدل على أن الأوضاع السياسية للمرأة العربية تأتي في آخر المراتب بالنسبة لكثير من نساء العالم. [1]

ويعد الإعلام العربي خاصة الموجه للمرأة إحدى أهم الوسائل التي وفرت مساحة للمطالبة بحقوق المرأة العربية، وقد خصت الباحثة الصحافة النسائية العربية لدراسة خطابها لمعرفة الأنماط الفكرية والأيدلوجية التى تروج لها هذه الصحف فيما يتعلق بالحقوق السياسية للمرأة العربية التي ترتبط بتنامي السلوك الحضاري في المجتمع الذي يختار التوجه نحو الديمقراطية كاسلوب لحياة أفضل.

وتأخذ هذه الدراسة من تجربة الصحافة النسائية المصرية والإماراتية واللبنانية والتونسية نطاقاً تطبيقياً فيما يتعلق بخطابها تجاه الحقوق السياسية للمرأة العربية لمعرفة العوامل المؤثرة في تشكيل توجهات هذا الخطاب ووظائفه وحدود دوره، للوقوف على الواقع الراهن للحقوق السياسية للمرأة العربية والعقبات التي تحول دون النهوض بهذه الحقوق.

وهكذا تكون دراسة الحقوق السياسية للمرأة العربية في خطاب الصحافة النسائية العربية ذات صلة مباشرة بعمليات التنمية الشاملة التي تفترض التعبئة الكاملة والمشاركة المؤثرة لجميع الموارد البشرية في المجتمع، مما يساعد على دفع عجلة التقدم في المجتمع ودفعها في اتجاه التمكين لأدوار المرأة خاصة السياسية، لتكون قضاياها وأوضاعها في مقدمة أجندة النقاش العام في المجتمع. فالحقوق السياسية

للمرأة العربية جزء لا يتجزأ من قضية المجتمع العربي، وتمثل الاتجاهات الاجتماعية الغالبة المستمدة من الموروث الثقافي في المجتمع العربي.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة وأهدافها صنفت الباحثة الدراسات في إطار محورين متكاملين، **الأول** يتناول الدراسات التى اهتمت بالصحافة النسائية العربية وعلاقتها بالحقوق السياسية والمدنية للمرأة العربية، **والثانى** يركز على الدراسات التي تناولت الصحافة وقضايا المرأة العربية، على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التى اهتمت بالصحافة النسائية العربية:

تستعرض الباحثة في إطار هذا المحور مجموعة من الدراسات التي ركزت على المجلات النسائية العربية، ومجموعة أخرى تناولت الصفحات المتخصصة الموجهة للمرأة العربية بالصحف العربية العامة وعلاقتها بالحقوق السياسية والمدنية للمرأة العربية.

وقد انتهت الدراسات التي ركزت على المجلات النسائية العربية إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- قبل ثورة 25 يناير وضعت مجلتى حواء وسيدتى المرأة العربية في إطار الصراع مع الرجل الذي يعتقد بدونية المرأة وعدم قدرتها على تولى المناصب القيادية السياسية ورسم السياسات العامة. وركزت المجلتان على الدور الإنجابى للمرأة الذى جاء فى الترتيب الأول بنسبة (61%)، بينما جاء الدور العام والسياسى فى الترتيب الثالث بنسبة (5%).[2]
- واعتمدت مجلتا حواء ونصف الدنيا على التحرير الصحفى كأداة لنقل واقع مشوه عن المرأة من خلال التركيز على أهداف التسلية والترفيه، والتركيز على المرأة في الحضر، وإهمال باقى قطاعات المرأة فى الريف والبدو،

والتركيز على الأدوار التقليدية للمرأة رغم ما طرأ من تغيير على أوضاع المرأة المصرية.[3]

- وبعد ثورة 25 يناير جاء موقف مجلة حواء مؤيد لقضايا المرأة، ولكن ليس تأييد مطلق، حيث استندت المجلة لرأي الدين والخبراء وتوضيح الخلفية التاريخية فيما يتعلق بتولي المرأة لمواقع اتخاذ القرار. وبدأت مجلة حواء مبكراً بنشر موضوعات تتناول مخاوف المرأة من ضياع المكتسبات التي ناضلت طويلاً من أجلها. [4]
- وركزت المجلات النسائية العربية على فئة الشابات وعلى الأدوار التقليدية للمرأة، بما لا يتوافق مع ما وصلت إليه المرأة في مسيرة تقدمها على مستوى المجتمع العربي، كما انها لا تعكس التنوع الثقافي والإجتماعي الذي تعيشه المرأة.[5]
- واقتصر مضمون المجلات النسائية اللبنانية على تقديم المضامين الخفيفةن مع إهمال الجانب الثقافين وحصر المرأة في نطاق المنزل، وإعاقة سعيها إلى تحقيق المساواة مع الرجل.[6]
- وتمثل المرأة أهمية استثنائية في إطار اقتصاديات السوق في عصر العولمة، فهي تمثل بالنسبة للشركات المتعددة الجنسيات وفروعها المحلية قوة العمل الرخيصة، وهي صانعة قرار الإستهلاك في الأسرة، مما يضاعف مكانتها كركن أساسي في التراكم الاقتصادي لصالح المتحكمين في السوق العالمية والأسواق المحلية.[7]
- في حين زادت الصورة الإيجابية للمرأة الخليجية المرتبطة بالمرأة العاملة عن الصورة السلبية المرتبطة بالمرأة المستضعفة في المجلات النسائية الإماراتية. ويؤخذ على هذه المجلات تركيزها على الفنانات مقابل فئات أخرى من النساء ممن يشغلن مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع. كما قل اهتمام المجلات النسائية الإماراتية بالمرأة البدوية والريفية سواء على المستوى

المحلي أو العربي. وبرز فن التحقيق والحوار الصحفي تلاهما التقارير والقصص الإخبارية، بينما قل الإعتماد على الفنون الصحفية الأخرى.[8]

- أما المجلات النسائية الفلسطينية فقد اعطت أولوية لقضايا المرأة السياسية بالتركيز على التصويت بالإنتخابات. وذلك لدعم المجتمع الفلسطينى للمرأة فى هذا المضمار، بينما تطرقت بعض الموضوعات إلى ضرورة مشاركة المرأة كمرشحة رئاسة. فلم تتحاشى الصحافة الفلسطنية الإقتراب من بعض الحقوق السياسية الخلافية حول المرأة كاشتغال المرأة ببعض المهن كأن تكون رئيسة تحرير جريدة يومية أو رئيسة جامعة أو رئيسة بلدية.[9]
- وعلى الجانب الآخر نجد اهتمام من قبل المجلات النسائية الغربية بالحركات النسائية التي تسعى لتحقيق فرص أفضل لعمل المرأة بالإضافة إلى الأجور العادلة، وغيرها من الأمور في النواحي الإجتماعية وأيضاً الصحية بالتركيز على الوقاية من الأمراض وممارسة الرياضة.[10]

وانتهت الدراسات التي تناولت الصفحات المتخصصة الموجهة للمرأة بالصحف العربية العامة في علاقتها بالحقوق السياسية والمدنية للمرأة العربية إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- يؤثر نوع واتجاه الصحف على موضوعات المرأة، حيث سادت موضوعات المرأة الفلسطنية المرتبطة بالأحداث والقضايا السياسية كالمشاركة السياسية والإنتهاكات السياسية ضد المرأة فى الصحف اليومية السياسية. أما الجرائد النسائية المتخصصة فتولى إهتماماً أكبر بقضايا العنف ضد النساء. أما المجلات النسائية فأولت اهتمامها الأكبر لموضوعات المرأة التقليدية المتعلقة بالعلاقات الزوجية والمشكلات الأسرية. بينما حظيت الموضوعات المناسباتية باهتمام خاص من الصحف مع تركزها خلال شهر مارس الذى يوافق مناسبة اليوم العالمى للمرأة وعيد الأم.[11]

- وتتمثل أهم التحديات التى تواجه الحكومات فى دول الثورات العربية في المساواة حتى لا تعود هذه الدول إلى الأشكال السابقة من الحكومات. فيجب الاعتراف (الرسمي) بالمساواة بين أفراد الشعب، وذلك ليس من منظور أخلاقى إيجابى وإنما لتحقيق المصالح الشخصية حتى يكون كل فرد قادر على ممارسة الحياة خاصة النساء.[12]
- ولم تهتم صفحات المرأة بالجرائد المغربية بالأنشطة السياسية للمرأة، مما يستدعى قيام المؤسسات بدعم الدور القيادي للمرأة والنضال من أجل المساواة بين الجنسين في المغرب وأماكن أخرى في الوطن العربي خاصة في المجال السياسى، فالنوع لا يعد عامل مؤثر فى تحقيق الكفاءات والإنجازات، دون التركيز فقط على معالجة التحيز بين الجنسين في توزيع السلطة السياسية.[13]
- وتصدرت قضايا العمل صفحات المرأة في الصحف السعودية تلتها الموضوعات الإجتماعية ثم الأسرية ثم الموضوعات النسية وأخيراً الدينية والثقافية التي لم تجد لها اهتماماً كافياً من قبل صفحات المرأة. كما أغفلت هذه الصفحات فئات الأرامل والمطلقات والفتيات في سن المراهقة.[14]
- ولم تول صفحات المرأة بالجرائد اليمنية سوى اهتمام ضئيل لحقوق المرأة السياسية من خلال تركيزها فقط على الدور النضالي السياسي للمرأة.[15]
- وعلى الجانب الآخر نجد أن صفحات المرأة بالصحف الأمريكية كالواشنطون بوست بدأت مبكراً خلال خمسينات القرن العشرين بتغيير الصفحات التقليدية للمرأة بعدم التركيز على الموضوعات الخاصة بالأزياء والموضة فقط، بل خاطبت المراة بصفتها فرد في المجتمع لها قضاياها الخاصة، وكشفت الدراسة عن تأثر صفحات المرأة بعدة عوامل مثل الإعلانات والقيم المهنية ومعتقدات النوع.[16]

- وبالتالي توجد علاقة ارتباطية بين دراسات الصحافة النسائية على المستوى الموضوعي والمنهجي وحركة المجتمع بصفة عامة والحركة النسائية وتطورها وطبيعة أهدافها ومطالبها.[17]

التعليق على دراسات المحور الأول:

- أشارت هذه الدراسات إلى تراجع الدور الرئيسي للصحافة النسائية العربية فى مجال الحقوق السياسية والمدنية للمرأة، فلم تعمل تلك الصحف على نشر ثقافة حقوق المرأة والترويج لها من خلال إثارة الإنتباه للحقوق المختلفة، وخلق الوعي بها وتنميتها، بل ركزت على الأدوار التقليدية للمرأة.
- استمرار تقديم مجلات المرأة الأدوار النمطية للمرأة العربية بنسبة تفوق الأدوار غير النمطية. وبالتالي توجد فجوة بين ما تقدمه المجلات النسائية العربية وبين الاحتياجات الفعلية للمرأة العربية، وهو ما يتفق مع ما أكدته التقارير الإقليمية والعالمية بخصوص التطور الذى طرأ على وضع المرأة العربية والذى يعتبر تطوراً كمياً فقط، فمن الناحية الكيفية مازالت هناك فجوة بين وضع المرأة ووضع الرجل فى المجتمعات العربية.
- واتفقت معظم الدراسات على غياب سياسة تحريرية واضحة تجاه المرأة، بالإضافة إلى ضعف معالجة قضاياها فى الصحف من حيث اعتمادها فى تناول موضوعات المرأة على الأحداث والمناسبات.
- واعتمدت معظم دراسات هذا المحور على نظرية وضع الأجندة ومدخل الأطر والنوع الإجتماعى والتحليل الوظيفى.
- ومن الناحية المنهجية اعتمدت أغلب الدراسات على تحليل المضمون، والمقابلة، والاستبيان، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن.
- وأغفلت هذه الدراسات استخدام تحليل الخطاب الذي ستسخدمه الباحثة ليمكنها من تحليل وتفسير الاطروحات والأفكار المحورية التى يعنى بها خطاب الصحف النسائية ويدعمها من خلال عدد من الحجج التى تساق

لتأييد هذه الأفكار، كبديل لتحليل المضمون الذي يصعب تطويع أدواته لبيان الدور الذي تقوم به الصحافة النسائية العربية تجاه الحقوق السياسية والمدنية للمرأة، وحدود هذا الدور وخصوصيته وآلياته ومحددات تشكيل تلك الآليات داخل كل خطاب صحفي.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت الصحافة وقضايا المرأة العربية:

تستعرض الباحثة في إطار هذا المحور مجموعة من الدراسات التي تناولت علاقة الصحافة بقضايا المرأة العربية، **وقد انتهت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:**

- ظهرت بعض صور التمييز النوعي ضد المرأة في بعض الصحف المصرية إذ تقدم بعض الحالات الفردية الشاذة من النساء وكأنها القاعدة، وتظهر بعض الصور النمطية للمرأة من خلال صفحات الفن وأخبار المجتمع، وهناك بعض التحيز والتمييز على أساس النوع في المضمون الإخباري وتفسير الأحداث والتعليق عليها نتيجة للإطار الثقافي السائد، بل ان التحيز يظهر أيضاً في اختيار مصادر المعلومات، فمازال الإتجاه نحو الاستعانة بالعناصر النسائية المتخصصة في التحليل السياسي والإقتصادي للأحداث المهمة محدوداً، ونادراً ما تظهر المرأة كمصدر لتلك الأخبار.[18]
- وجاءت معظم المواد الصحفية التي تناولت المرأة المصرية في صورة أخبار، بينما تراجعت نسبة المواد الإستقصائية، مما يعكس التغطية السطحية لموضوعات المرأة في الصحف اليومية.
- وتراجع اهتمام الصحف المصرية بتناول المرأة في ادوار غير تقليدية، مما يدل على التجاهل الواضح لهذه الأدوار، وجاء هذا الغياب لصالح فئات أخرى من النساء على رأسهم الفنانات، لضمان مزيد من الإقبال على شراء الصحيفة باستخدام الصورة المثيرة للمرأة أو التركيز على اخبار الفضائح أو نشر أخبار الفن والفنانات التي تثير فضول القراء.[19]

- وأغفلت جريدة الوفد الواقع السياسى المتدنى للمرأة المصرية بدءاً من ضعف مشاركتها فى الحياة الحزبية والنقابية، مروراً بضعف نسبة تمثيلها فى المستويات القيادية فى الدولة، كما ناقشت قضية المشاركة السياسية للمرأة من منظور حزبى ضيق مركزة على ضعف نسبة المرشحات من جانب الحزب الوطنى. مما يندرج تحت الأهداف الحزبية الضيقة، دون اتجاه اصيل لتمتع المرأة بحقوقها السياسية كاملة. وكان موقف جريدة الوفد معارض لقضايا المرأة بشكل مطلق بعد ثورة 25 يناير، فلم تتعرض لجانب المرأة في أي قضية، ولم تستند للدين فى معارضتها، وتجاهلت المطالبات بإلغاء المجلس القومى للمرأة وإنشاء مفوضية. وذلك بالرغم من ارتباط إطار الاصلاح السياسى لقضايا المرأة بالاصلاح الاقتصادي والاجتماعي.[20]
- وتجاوزت جريدة الأهالى قضية المشاركة السياسية للمرأة فى إطار الإنتخابات وعدد المقاعد المخصصة لها فى مجلس الشعب إلى المطالبة بإنشاء إتحاد نسائى قومي على مستوى محافظات مصر، ويتم إختيار قياداته من القاعدة الجماهيرية، وذلك لتفعيل دور المرأة وإجتذابها إلى العمل العام.[21]
- ويؤثر دعم القيادة السياسية لقضايا المرأة على مدى معالجتها، فجاءت قضية المشاركة السياسية للمرأة على قائمة أولويات الصحف في عصر مبارك لأنها كانت تحظى بإهتمام ودعم كبير من القيادة السياسية آنذاك ونتيجة لهذا الإهتمام من جانب القيادة السياسية تم الضغط من أجل منح المرأة العديد من المكاسب فى هذا الصدد خاصة مع اقتراب إنتخابات مجلس الشعب لعام 2010. والتى كان من المتوقع أن تعقبها إنتخابات الرئاسة لعام 2011. وتكللت هذه الجهود بتخصيص 64 مقعداً للمرأة فى مجلس الشعب، وخاضت المرأة إنتخابات مجلس الشعب عام 2010 وقبل ثورة 2011 متمعة بهذا الحق.[22]

- وقد ركز الخطاب الصحفى المتعلق بالانتخابات على مرشحات بعينهن، وتبع ذلك التركيز على المرأة المرشحة فى الانتخابات عمومًا. كما أن هناك علاقة بين اعتماد الخطاب على مسئولين بوصفهم مصادر المعلومات والتعتيم فى وصف المرأة بوصفها فاعلاً فى الانتخابات. بالإضافة إلى وجود علاقة بين اعتماد الخطاب على المسئولين بوصفهم مصادر للمعلومات واستخدام الأفعال الدالة على المشاركة فى وصف عملية دخول المرأة الانتخابات.[23]
- ومثل نشاط السيدة سوزان مبارك أحد القضايا الرئيسية التي تم تناولها في إطار قضايا المرأة المصرية بالصحف القومية، ثم قضية العنف ضد المرأة، وعنف المرأة، وقضايا الأحوال الشخصية، وأخيراً المرأة وقضايا التنمية.[24]
- وكشف التحليل لخطاب الكاريكاتير الذى تناول المشاركة السياسية للمرأة المصرية فى انتخابات مجلس الشعب لعام 2000 عن قلة الاهتمام بمناقشة أبعاد وجوانب هذه المشاركة وسبل تفعيلها، فقد ظهر 17 رسمًا كاريكاتيريًا فى كل من الوفد والأخبار وروز اليوسف خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر، واتفقت هذه الرسوم على الإساءة إلى صورة المرأة والتأكيد على أدوارها التقليدية وصورتها السلبية فى العمل السياسى.[25]
- وكذلك تقوم أغلب رسوم الكاريكاتير بصحف الأسبوع والأهالي وأخبار اليوم بدور كبير في ترسيخ الصورة النمطية السلبية المتوارثة من التراث الثقافي عن المرأة، مما يعني غلبة الاتجاه السلبي نحو المرأة في رسوم الكاريكاتير على الاتجاه الايجابي.[26]
- وعن تناول الصحف المحلية المصرية لقضايا المرأة، فقد جاءت قضية المشاركة في اتخاذ القرار في مقدمة القضايا السياسية للمرأة في الصحف المحلية الصادرة بإقليم وسط الدلتا، واتسمت المساحة المخصصة لقضايا المرأة بصغر الحجم، وجاء الخبر اللصحفي في مقدمة فنون التحرير الصحفي التي تم توظيفها.[27]

- إلا أن قضية المرأة المصرية شكلت واحدة من أهم القضايا الإجتماعية في الفترة من 1919 – 1956، وشكلت الصحافة المصرية سواء العامة أو المتخصصة أهم الدوات التي عكست قضايا المرأة بشكل واضح وخلقت مناخاً فكرياً عاماً حولها، وكانت أكثر قضايا المرأة جدلاً على المستوى الصحفي هي قضايا السفور والإختلاط ، ثم المشاركة السياسية، ثم العمل.[28]
- ويرجع قصور وتخلف الصحافة الموجهة للمرأة المصرية في الألفية الثالثة إلى تخلف السياسات الإعلامية وانعزالها عن حركة المجتمع، بالإضافة إلى افتقار الصحفيات المصريات إلى الثقافة المجتمعية وخاصة فيما يتعلق بالقضايا والتحديات التي تواجه المراة المصرية في الريف والحضر. الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في مضمامين الخطاب الصحفي عن المرأة وأ ساليب إنتاجه ونشره.[29]
- وظهرت المرأة العراقية في الصحف العراقية بعد سقوط النظام في 9 أبريل 2003 ضحية لكافة أشكال القهر الإجتماعي والتسلط العائلي والإستغلال بفعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية. وتصدرت قضية مشاركة المرأة العراقية في الحياة السياسية قائمة القضايا السياسية، وجاء بعدها وبفارق كبير تولي المرأة المواقع القيادية، ثم توالت قضايا المرأة السياسية بنسب ضعيفة ومتفاوتة.[30]
- وفي حين يتم دمج المرأة الإمارتية في الحياة العامة والعمل، إلا أنه يتم حرمانها من العديد من الحقوق السياسية، فالمرأة الإمارتية ترغب في المشاركة في الحياة السياسية، ولكن فقط من خلال المجموعات الاجتماعية. إلا أن تمكين المرأة يتطلب تمكينها من الداخل كحركة جماعية وكأفراد، وكذلك التعرف على إمكاناتها كقوة اجتماعية واقتصادية وسياسية. وتؤثر العوامل الثقافية مثل الدين والتقاليد والعادات والهوية القبلية والقوانين

الدستورية في طبيعة وممارسة الحياة السياسية للنساء الإماراتيات، مما يؤثر بالتبعية على دور المرأة في عملية التنمية الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة.[31]

- وركزت الصحف الأردنية اليومية في معالجتها لموضوعات المرأة على الموضوعات المتصلة بالشئون الفنية والثقافية والقانونية والأمنية والسياسية والشئون التقليدية، في حين تأتي الشئون الاقتصادية والاجتماعية وشئون العلم والتعليم والشئون الدينية في المراتب الأخيرة. وجاءت الموضوعات المحلية المتعلقة بالمرأة الأردنية في المرتبة الأولى، أما الموضوعات الدولية الخاصة بالمرأة فكان ترتيبها الثاني، والموضوعات العربية بالمرتبة الثالثة، وتركزت الموضوعات المحلية في العاصمة.[32]
- وعن دور القائم بالإتصال في الصحف الموجهة للمرأة العربية، أكدت الدراسات أن المحررة المرأة أفضل فى معالجة الموضوعات المرتبطة بالبيت والأسرة والعلاقات الزوجية والعنف ضد المرأة بكافة أشكاله، وذلك لأنها أكثر احساساً وإرتباطاً بمشاكل المرأة وأكثر قدرة على الدفاع عنها. بينما المحرر الرجل أفضل في معالجة القضايا السياسية والإقتصادية حتى فى المجلات الموجهة خصيصاً للمرأة. إلا أن ذلك يتعارض مع معيار الخبرة الصحفية والكفاءة المهنية بالتركيز على فكرة تفوق النوع، فزيادة عدد الصحفيات في هذا المجال مكن المرأة من إحراز تقدم مهم على صعيد نيل حقوقها السياسية. ويأتي عامل فرص الترقي من بين العوامل الداخلية التى عبرت القائمات عن عدم رضائهن عنه. وعبرت القائمات بالاتصال عن أعلى مستوى للرضا عن عامل الأمن الوظيفى فى صحف لها مصداقية وجماهيرية كبيرة.[33]
- ومن خلال تحليل التصريحات الصحفية الخاصة بحزب العدالة والتنمية في المغرب وحزب الحرية والعدالة في مصر وحزب النور السلفي، ثبت تهميش

النساء من ذوي الخبرة أثناء وبعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة، فجاء نجاح المرأة كمي بالدرجة الأولى متمثلاً في التعيينات الوزارية بعد الانتخابات من النساء في مصر. وتشترك المرأة المصرية والمغربية في العقبات التي تحول دون تمكينها، والتي تتمثل في التشريعات الغير منصفة لهن وعوامل التنمية البشرية مثل محو الأمية والنهضة التعليمية، وتوفير فرص العمل وغياب التحضر والتنمية للطبقة المتوسطة.[34]

- ووصفت النسوية الغربية المرأة العربية المعاصرة بالمظلومة، والضعيفة، والمنقادة، والسلبية، وذلك بناء على عدسة ثقافتهم وخلفيتهم التاريخية، إلا أنه بالتطبيق على السير الذاتية للمرأة العربية المنشورة بالصحف باعتبارها قصص الحياة الحقيقية نجد هناك أمثلة من النساء العربيات الآئي حققن تغييرات إيجابية وهامة لأنفسهم ولمجتمعاتهم.[35]
- حيث تعد الحقوق السياسية والمدنية للمرأة أحد النقاط الخلافية الأساسية بين العرب والغرب في تحديد مفهوم الديمقراطية، مما جعل الديمقراطية الغربية مصدر قلق للدول العربية، وذلك بالتطبيق على الخطاب الصحفي الأمريكي منذ نهاية الحرب الباردة في عام 1991 إلى الانتخابات النصفية الأميركية في عام 2010، وإجراء المقابلات المتعمقة مع الإسلاميين والليبراليين والنشطاء السياسيين والمرأة في الكويت.[36]
- ويلعب التمويل الخارجي لمنظمات المجتمع المدني الخاصة بحقوق المرأة دوراً فعالاً بشأن انتهاج سياسات أكثر تقدمية تجاه المرأة في المنطقة العربية. حيث تلعب المعونات المقدمة دوراً رئيسياً في خلق حوافز لدمج النساء، مما يفسر جزئيا مستويات مختلفة من إدراج المرأة في الحياة السياسية بالتطبيق على الـ 22 دولة بجامعة الدول العربية خلال الفترة من عام 1990 حتى عام 2009. ، وذلك نتيجة الربط بين وضع المرأة خاصة السياسي والتشريعي وبين الديمقراطية.[37]

التعليق على دراسات المحور الثاني:

- جاءت الأوضاع السياسية في مقدمة المبررات الداخلية للإصلاح السياسى لوضع المرأة العربية على مستوى الصحف.
- واعتمدت معظم دراسات هذا المحور على نظريات تحليل الإطار الإعلامى، وحارس البوابة، والإعتماد على وسائل الإعلام، وفجوة المعرفة، والواقع المدرك، ونموذج الاستخدامات والاعتماد، ونموذج وضع الأجندة، ونموذج إحتمالية إعمال العقل.
- ومن الناحية المنهجية اعتمدت أغلب الدراسات على تحليل المضمون، والمقابلة، والملاحظة، والاستبيان، واستخدمت منهج المسح والمنهج المقارن.
- وأكدت الدراسات أن الثقافة السائدة وفهم المجتمع الخاطئ للدين الإسلامى كرسا النظرة التقليدية للمرأة، وتسببا فى حرمانها من العديد من الحقوق السياسية حتى وإن وصلت المرأة إلى مستوى علمى متميز.
- وقد أعطى الخطاب الصحفي العربي أولوية للقضايا الإجتماعية والقانونية للمرأة، تليها قضايا المشاركة في الحياة العامة وقضايا العمل. وغلب على هذا الخطاب النمطية في عرض قضايا المرأة بالتركيز على المشكلات والقضايا الاجتماعية التي مازالت تساهم في تنميط قضايا المرأة، بالرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الخطاب الصحفي في إثارة وعي النساء بقضاياهن غير التقليدية التي لا تقل أهمية عن القضايا الأخرى. [38]

تعليق عام على الدراسات السابقة:

لم تهتم أغلب الدراسات بالمرأة العربية كوحدة متكاملة، ولم تبحث عن الموضوعات المشتركة التي تهتم بها، وإنما تناولت المرأة فى كل بلد على انفراد. وهنا تسعى الباحثة لتناول المرأة العربية كوحدة متكاملة وتبحث فى الحقوق السياسية لها باعتبارها من القضايا المشتركة بين نساء الدول العربية.

ولاحظت الباحثة كثرة الدراسات التى ركزت على المشاركة السياسية للمرأة كناخبة، فى حين أغفلت معظم الدراسات باقي الحقوق السياسية للمرأة والمتمثلة فى الأهلية للترشح، والمشاركة في صياغة السياسات وتنفيذها، وشغل الوظائف العامة على جميع المستويات الحكومية، والمشاركة في منظمات وجمعيات غير حكومية، وتمثيل الحكومة على المستوى الدولي، والمشاركة في المنظمات الدولية.

وأبرزت الدراسات تركيز معظم الصحف المتخصصة فى شئون المرأة على الموضوعات التقليدية للمرأة كالمظهر والصحة والموضوعات الاجتماعية المتعلقة بوضع المرأة داخل منزلها، ويتفق ذلك إلى حد ما مع ترتيب أولويات القضايا المتعلقة بالمرأة من وجهة نظر المبحوثين والتى جاء فى مقدمتها الموضوعات الاجتماعية والصحية. وهنا لابد من الإشارة إلى أن الرغبة غير الاحتياج فهناك موضوعات جديرة بالتناول كالحقوق السياسية للمرأة وهذا هو دور الإعلام الحقيقى، كما أن ذلك لا يتلائم مع ما وصلت إلية المرأة من مشاركة إيجابية وفعالة فى الثورات العربية.

وبلورت هذه الدراسات الحل في صياغة استراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الإتصال في بناء ثقافة مجتمعية مساندة للمشاركة السياسية للمرأة المصرية من خلال توظيف كلاً من التلفزيون والصحف والإذاعة والإنترنت ووسائل الاتصال المباشر.[39]

وإجمالاً إستفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى بلورة المشكلة البحثية، وتحديد مناهج البحث المناسبة لهذا النمط من الدراسات، وتحديد أهم الأدوات التى يمكن إستخدامها للوصول إلى نتائج تخدم الدراسة، وتحاول هذه الدراسة أن تستكمل ما بدأته الدراسات السابقة، على أن توضح أهم الإختلافات بين هذه الدراسة وسابقاتها.

مشكلة الدرسة وأهميتها:

تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل وتفسير دور الصحافة النسائية العربية تجاه الحقوق السياسية للمرأة العربية، من خلال استخراج الاطروحات وتحليل مسارات البرهنة التى ارتكز عليها الخطاب والاطر المرجعية والقوى الفاعلة داخل صحف الدراسة المتمثلة فى مجلات {حواء ونصف الدنيا الصادرتين في مصر، وزهرة الخليج

وبنت الخليج الصادرتين في الإمارات، والكريديف الصادرة في تونس}، بالإضافة إلى باب المرأة في جريدة التونسية وأيضاً بجريدة المستقبل اللبنانية، مما يتيح توجهات فكرية مختلفة عبر مختلف الفنون التحريرية خلال فترة الدراسة.

وترجع أهمية الدراسة إلى: معرفة كيف يمكن للصحافة النسائية أن تسهم مع غيرها من وسائل الإعلام ووسائل التنشئة الاجتماعية في تشكيل وعي المجتمع وحفز عملية التغيير المجتمعي وتعديل القيم السلبية التي تعوق دور المرأة السياسي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تسعى الباحثة لتحقيق هدف رئيسي هو رصد وتحليل وتفسير خطاب صحف الدراسة إزاء الحقوق السياسية للمرأة العربية خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الأطروحات التي ارتكزت عليها خطابات صحف الدراسة في سياق الحقوق السياسية والمدنية للمرأة العربية؟
- ما المرجعية التي استندت إليها الخطابات الصحفية محل الدراسة في سياق الحقوق السياسية للمرأة العربية؟ وهل تختلف بين كل صحيفة وأخرى داخل نفس الدولة، وبين صحف كل دولة وأخرى من الدول محل الدراسة؟
- ما القوى الفاعلة البارزة في الخطابات الصحفية محل الدراسة بشأن الحقوق السياسية للمرأة العربية؟ وما طبيعة التصورات المنسوبة إليها ؟
- ما حدود الاتساق والاختلاف بين الخطابات الصحفية محل الدراسة بشأن الحقوق السياسية للمرأة العربية على مستوى الدولة الواحدة، وكذلك على مستوى مقارنة كل دولة بالدول الأخرى محل الدراسة؟ وما أسباب ذلك في إطار علاقة الخطابات الصحفية بالواقع المجتمعي؟
- إلى أى مدى ساهمت هذه الصحف فى التصدي للحقوق السياسية للمرأة العربية وطرح حلول لها؟

الإطار النظرى: يعتمد الإطار النظرى للدراسة على مدخل التحليل الثقافي:[40]

يتميز هذا المدخل بأنه يدرس الثقافة المقدمة عبر وسائل الإعلام دون أن يعزلها عن بنية انتاجها وسياقاتها المجتمعية. ويمارس الخطاب الصحفي دوراً مهماً في صياغة تصورات عامة بشأن مختلف القضايا، وتختلف هذه التصورات من مجتمع لأخر وفقاً لاختلاف السياق الثقافي السائد في كل مجتمع. فمدخل التحليل الثقافي لا يركز فقط على المحتوى الإعلامي، وإنما على علاقة هذا المحتوى بالسياقات المجتمعية المحيطة به.

ويفيد استخدام مدخل التحليل الثقافي الدراسة في استكشاف الأطراف الفاعلة والعوامل المركبة والمتداخلة في صياغة خطاب الصحف النسائية العربية في مجال الحقوق السياسية للمرأة العربية. وثمة عامل آخر يتمثل في إسهام الدراسات الثقافية بنصيب وافر في قضايا حقوق المرأة، حيث خرجت من الأفق الأمبريقي المحدود إلى الأفق النقدي الممتد، والذي يأخذ في إعتباره عوامل التفاعل وتأثير القوى المجتمعية المهيمنة في الإعتبار.

وتوظف الباحثة هذا المدخل من خلال تحليل وتفسير الخطاب الصحفي محل الدراسة المقدم عن الحقوق السياسية للمرأة العربية في كل من لبنان والإمارات ومصر وتونس وربطه بالسياق الثقافي الذي تعمل فيه كل من الصحافة اللبنانية والإماراتية والمصرية والتونسية.

نوع الدراسة ومناهجها:

نظراً لأن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية المقارنة فإنها تعتمد على المناهج التالية:

1- **منهج المسح الإعلامى:** توظفه الباحثة في مسح كافة المواد الصحفية المتعلقة بالحقوق السياسية للمرأة العربية داخل الخطابات بصحف الدراسة.

2- **المقارنة المنهجية:** تستخدمه الباحثة لرصد أوجه التشابه والإختلاف بين خطابات صحف الدراسة على مستوى الدولة الواحدة، وكذلك على مستوى مقارنة كل دولة بالدول الأخرى محل الدراسة.

أساليب التحليل: تعتمد الدراسة على أسلوب تحليل الخطاب.

أدوات جمع البيانات: تستخدم الدراسة بعض أدوات تحليل الخطاب المتمثلة في مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية.

مجتمع الدراسة: المجتمع الأصلي للدراسة الدول العربية، واختارت الباحثة **لبنان** كدولة ممثلة لمنطقة المشرق العربي، **والإمارت** كممثلة لمنطقة الخليج العربي، **ومصر** كممثلة لمنطقة وادى النيل، **وتونس** كممثلة لمنطقة المغرب العربي.

مبررات اختيار هذه الدول:

- يعد لبنان أوّل بلد عربي يعطي المرأة الحق في الترشح للانتخابات والتصويت عام 1953، وقعت لبنان على اتفاقية السيداو 1996. إلا أن السياسة لم تصل إلى المرأة اللبنانية إلا من خلال الرجل الذي أورثها المنصب. ويحسب للبنانيين أنهم الرعيل الأول في الاتجاه إلى الصحافة النسائية.
- وبالنسبة للإمارات نجد أن الإماراتيات يشاركن في صياغة وتشكيل السياسة العامة عبر دورهن كوزيرات في مجلس الوزراء، وتعد الإماراتية أول نائبة لرئيس مجلس برلماني على مستوى دول الخليج العربي. وصدقت الإمارات على إتفاقية السيداو عام 2004، وقد شهدت الصحافة النسائية في الإمارات نهضة كبيرة رغم حداثة نشأة الصحافة بالبلاد (مجلة زهرة الخليج 1979).
- ووقع الاختيار على مصر نظراً لدور الحركات النسائية بها وتاريخها الطويل، وتعد مصر أول بلد عربي تولد فيه الصحافة النسائية من خلال مجلة "الفتاة" (1892)، كما أنها أول دولة من دول النيل التي صدقت على إتفاقية السيداو (1986).
- ولطالما اعتُبرت تونس الدولة العربية الأكثر تقدماً في احترام حقوق المرأة، حيث كانت أول دولة من دول المغرب العربي تصديقاً على إتفاقية السيداو (1985). وقد ساهمت التونسيات بشكل كبير في نجاح الثورة التونسية في يناير 2011، إلا أنه بعد تولي التيار الإسلامي حكم البلاد حدث تراجع عن مبدأ المساواة.

وأصبح النضال من أجل مكتسبات المرأة والمساواة بين المرأة والرجل ركناً أساسياً في بناء تونس الجديدة.

عينة الصحف: من خلال المعايير السابقة حددت الباحثة عينة الصحف النساية العربية كالتالي:

الصحف النسائية اللبنانية، وتشمل:

(1) مجلة فيروز: مجلة نسائية شهرية، صدر العدد الأول منها في عام 1981، وتصدر عن دار الصياد، وترأس تحريرها إلهام فريحه.

(2) جريدة المستقبل: جريدة لبنانية تصدر في بيروت عن "الشركة العربية المتحدة للصحافة"، وهي تتبع تيار المستقبل، وتضم باب عن المرأة في صفحة بعنوان "لبنانيات".

المجلات النسائية الإماراتية، وتشمل:

(1) مجلة بنت الخليج: مجلة نسائية شهرية، تصدر عن دار الصدى للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، وتركز في المقام الأول على المرأة الإماراتية، ثم المرأة الخليجية عموماً.

(2) مجلة زهرة الخليج: مجلة نسائية أسبوعية، تصدر عن مؤسسة الإتحاد للصحافة والنشر والتوزيع، صدر العدد الأول منها في عام 1979، وتعتبر أهم المجلات النسائية في الإمارات وأوسعها انتشاراً.

المجلات النسائية المصرية، وتشمل:

(1) مجلة حواء: مجلة نسائية أسبوعية، تصدر عن دار الهلال، صدر العدد الأول منها في عام 1955.

(2) مجلة نصف الدنيا: مجلة نسائية اجتماعية أسبوعية تصدر عن مؤسسة الأهرام، صدر العدد الأول منها في عام 1998.

الصحف النسائية التونسية، وتشمل:

- مجلة "الكريديف": مجلة فصلية من اصدار مركز البحوث والدراسات والتوثيق والاعلام حول المرأة، المديرة المسئولة عن المجلة ورئيسة التحرير دلندة الأرقش، وتصدر المجلة باللغتين العربية والفرنسية.

جريدة "التونسية": بها باب عن المرأة يسمى "يهم المرأة" تهتم بشئون النساء التونسيات وتركز على حقوقهن في مختلف المجالات.

العينة الزمنية: الدراسة آنية لمدة ستة أشهر من سبتمبر 2013 إلى فبراير 2014، بإستخدام أسلوب الحصر الشامل.

عينة القضايا: الحقوق السياسية للمرأة في ضوء العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية وإتفاقية السيداو "إلغاء كافة أشكال التمييز".

عينة المواد الخاضعة للدراسة: تتمثل فى جميع الأشكال والقوالب الصحفية.

وحدة التحليل: تم الاعتماد على الفكرة داخل كل مادة كوحدة للتحليل والعد.

نتائج الدراسة التحليلية:

تم تطبيق تحليل الخطاب على 24 عدداً من كل مجلة من المجلات الأسبوعية وتضم (حواء ونصف الدنيا وزهرة الخليج)، وستة أعداد من المجلات الشهرية وتشمل (بنت الخليج وفيروز)، وعددان من المجلة الفصلية (الكريديف)، و180 عدداً من الجرائد اليومية (التونسية والمستقبل)، على مدار الفترة من سبتمبر 2013 إلى فبراير 2014.

أولاً : الفنون الصحفية التي وظفتها صحف الدراسة والمصادر التي اعتمدت عليها في خطابها إزاء الحقوق السياسية للمرأة العربية:

جاءت معالجة مجلة نصف الدنيا للحقوق السياسية للمرأة المصرية معالجة خبرية بالدرجة الأولى احتلت فيها التقارير المرتبة الاولى من العينة محل الدراسة ثم القصص الإخبارية، ثم مقالات الرأي فالتحقيقات الصحفية. ووظفت مجلة حواء مقالات الرأي في المقام الأول في خطابها إزاء الحقوق السياسية للمرأة ثم البورتريه، وأخيراً التحقيقات.

وأوضحت نتائج التحليل أن مجلة حواء اعتمدت بشكل رئيسى على أسلوب طرح أسباب المشكلة ومظاهرها كتكنيك رئيسى فى خطابها تجاه الحقوق السياسية للمرأة. فى الوقت الذى اعتمدت فيه" نصف الدنيا "على توظيف الأسلوب المتكامل الذى يقوم على التركيز على أكثر من زاوية) عرض الأسباب والمظاهر والحلول.

واعتمدت مجلة "فيروز" اللبنانية على الحوارت بشكل أساسي في خطابها تجاه الحقوق السياسية للمرأة. ووظفت "المستقبل" التقارير الإخبارية بما يتوافق مع دورية صدورها اليومية.

بينما دمجت مجلة "بنت الخليج" الإماراتية بين التقارير والتحقيقات والحوارات بصفة خاصة لمناقشة الحقوق السياسية للمرأة. أما مجلة "زهرة الخليج" فوظفت المقالات والحوارات وغلبت التحقيقات فى خطابها تجاه الحقوق السياسية للمرأة بالإعتماد على المصادر الرسمية.

ووظفت مجلة "الكريديف" التونسية المقالات في خطابها تجاه الحقوق السياسية للمرأة التونسية، وركزت هذه المقالات على حضور المراة التونسية في المنظمات وفي وسائل الاعلام من خلال شهادات لعدد من النساء الناشطات.

واعتمدت "الكريديف" على النائبات فى المجلس الوطنى التاسيسي والخبراء والمتخصصين فى شئون المرأة كمصادر للمعلومات المقدمة، كما اعتمدت على الناشطات الحقوقيات والنساء المنضمات إلى مؤسسات المجتمع المدني، وركزت "الكريديف" على التوثيق التارخي لكافة الحقوق السياسية للمرأة لذا اعتمدت في كثير من مصادرها على الوثائق التارخية والتقارير والندوات والمؤتمرات.

ووظفت جريدة "التونسية" بصورة مكثفة التقارير وذلك نظراً لدورية صدورها اليومية، بالإضافة إلى الحوارات. واعتمدت على الناشطات الحقوقيات والنساء المنضمات إلى مؤسسات المجتمع المدني مثل آمنة منصور القروي رئيسة الحركة الديمقراطية للإصلاح والبناء، وراضية الجربي رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، وعبد الوهاب الهاني رئيس حزب "المجد"، بالإضافة إلى الخبراء والمتخصصين

والدراسات والندوات والمؤتمرات كمصادر للمعلومات في خطابها بشأن الحقوق السياسية للمرأة التونسية.

ثانياً: مجالات الاهتمام وأطروحات الخطاب بصحف الدراسة إزاء الحقوق السياسية للمرأة والحجج الداعمة لها:

تمحورت أطروحات خطاب مجلة "نصف الدنيا" تجاه الحقوق السياسية للمرأة حول المبادرات المؤيدة للحقوق السياسية للمرأة كمبادرة مناهضة العنف السياسي ضد المرأة من خلال عدد من الآليات كتغيير صورة المرأة في المناهج التعليمية وفي الدراما، ورفع نسبة مشاركة المرأة بالمناصب الإدراية بما يتناسب مع نسبة تمثيلها في المجتمع المصري.[41]

وحرص خطاب المجلة على التوعية بمواد الدستور كخطوة تشجيعية على المشاركة فى الاستفتاء على الدستور.[42] من خلال تغطية العديد من اللقاءات التثقيفية حول حقوق المرأة في دستور 2014، وإن بدأ خطاب المجلة بتشجيع المرأة المصرية على التوجه لصناديق الإقتراع للإدلاء بصوتها بحرية،[43] إلا أنها سرعان ما وجهت النساء نحو التصويت بنعم على الدستور، حيث يكفل الدستور حقوق وحريات للمرأة ومن بينها التزام الدولة بحماية المرأة من العنف، وتمكين المرأة من تولي المناصب العليا والقضائية فى الدولة، وتخصيص ربع المجالس المحلية للمرأة.[44]

أما مجلة "حواء" فقد تمحورت أطروحاتها حول التوعية السياسية للمرأة ومواكبة التغيير السياسي، خاصةً بعد الوعي الذى اكتسبته المرأة من خلال مشاركتها في الثورات الأخيرة، واحقيتها في التعبير عن رأيها والدفاع عنه.[45]

وأكد خطاب مجلة حواء على حق المرأة فى ممارسة الحياة السياسية عن طريق التمثيل العادل في البرلمان وفي الدستور بما يتعادل مع القوة التصويتية للمرأة والتي تمثل 24 مليون صوت، كما أن هناك كوادر نسائية تصلح لتمثيل المرأة في البرلمان، وهم يمثلون مصر في كل مؤتمرات العالم، فالمرأة شاركت في الثورة ليصبح

لها مكتسبات وعدالة في التمثيل بما يليق بحضارة مصر وبعطاء المرأة من ثورة 1919 ويليق بمشاركتها في كل الحروب.[46]

ولذلك روجت المجلة لرجوع الكوتة للنساء في البرلمان بـ "**تخصيص 30% علي الأقل من مقاعد مجلس الشعب للمرأة لدورتين متتاليتين كتمييز إيجابي مؤقت، لكي تكون هناك نائبات يعبرن عن المشكلات الحقيقة لنساء مصر ويدافعن عنهن تحت قبة البرلمان**".[47]

وبالنسبة للصحف النسائية اللبنانية فقد تمحورت أطروحات خطاب مجلة "فيروز" إزاء الحقوق السياسية للمرأة اللبنانية حول الدور التكميلي للمرأة بمشاركتها في الحياة السياسية، وأكدت ابتعادها عن أيدلوجية المساواة، فقد جاء في إحدى الحوارات: "**المجتمع الذكوري لا يتقبل نجاح المرأة في الحياة السياسية بسهولة، لذا على المرأة أن تؤكد له أنها تكمل ما يقوم به. وبالرغم من وجود المرأة اللبنانية بقوة في الإعلام والقضاء إلا أنها غائبة في الحياة السياسة، ولذلك تكون الكوتا هى الطريق ليعتاد المجتمع على التواجد السياسي للمرأة**".[48]

وبالنسبة لجريدة "المستقبل" اللبنانية فقد تمحورت أطروحات خطابها إزاء الحقوق السياسية للمرأة اللبنانية حول تهميش المرأة في سلطة اتّخاذ القرار ولاسيّما القرار السياسي. وكانت الجريدة أكثر جرأة في خطابها، وأرجعت الباحثة ذلك إلى نمط ملكيتها.

في حين اتجهت المجلات الإماراتية إلى البحث عن الموضوعات المشتركة بين نساء الخليج، وركزت على الحقوق السياسية للمرأة الخليجية؛ في الوقت الذي لم تهتم فيه أغلب الدراسات بالمرأة العربية كوحدة متكاملة، ولم تبحث عن الموضوعات المشتركة، وإنما تناولت المرأة فى كل بلد على انفراد.

وتمحورت أطروحات خطاب مجلتا "بنت الخليج" و"زهرة الخليج" حول ضرورة رفع الوعي السياسي الحقيقي كي تصل المرأة لكرسي البرلمان بإرادة شعبية متوافق عليها. كما ناقشت المجلة أطروحة ضرورة تفعيل مؤسسات المجتمع المدنى، لأنها تمثل

التحفيز الحقيقي للمرأة نحو المشاركة من خلال ما توفره من وسائل إرشادية تثقيفية، كما أنها ترفع الوعي بأهمية قيم التطوع.[49]

وركزت بعض الأطروحات على ضرورة تخطى العقبات التي تواجه المرأة كتدني مستوى التعليم ومستوى الوعي الثقافي، بالإضافة إلى الأعراف والتقاليد التي تحكم المجتمع.[50] واهتمت بعض الأطروحات بتصحيح الخطاب الإسلامي للمرأة وعن المرأة بتنقيته من الموروثات الفكرية والثقافية المتمثلة في أعراف وعادات وتقاليد لا تمت للدين بصلة، فشجعت عضوية المرأة في هيئات الإفتاء.[51] وأبرزت الحقوق السياسية التى اكتسبتها المرأة زمن الرسول عليه الصلاة والسلام والتى تضاهي ما جاء في جميع الإتفاقيات والمواثيق الدولية.[52]

وتمحورت أطروحات خطاب مجلة "الكريديف" تجاه الحقوق السياسية للمرأة التونسية حول ارتباط تقدم المجتمع بتحرير المرأة وغرس قيم المدنية والمساواة، مع الإلتزام بألا يتعارض هذا التحرر مع مبادئ الشريعة الإسلامية. خاصة بعد مرور أكثر من نصف قرن على سن مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956،[53] وهي المجلة التي جعلت المرأة التونسية في طليعة نساء العرب في مجال حقوق المرأة، كما جعلت تونس في مصاف الدول المستنيرة.[54]

أما جريدة "التونسية" فقد تمحورت أطروحات خطابها حول التحذير مما يواجه الحقوق السياسية للمرأة التونسية من خطر بعد الثورة في ظل تولي تيار إسلامي لمقاليد الحكم يدفع بالمرأة في مشاريع بث الفتنة على غرار الهوية والنقاب. وطالبت بـ "**ألا تنتظر المرأة أي شخص أن يمنحها حقوقها بل عليها أن تتحصل عليها من تلقاء نفسها بالإصرار والمطالبة والإقبال على الحياة السياسية دون تخوف أو تردد**".[55]

واشتركت مجلات الدراسة في تقديم القيادات النسائية الناجحة فى المجتمع وإظهار سيرة النساء العربيات اللائى شاركن فى الحياة العامة وقدمن النموذج والقدوة للمرأة الواعية والمثقفة.

ثالثاً: بالنسبة للأطر المرجعية التي استند إليها خطاب مجلات الدراسة:

تنوعت الإحالات المرجعية التي اعتمدت عليها مجلتا حواء ونصف الدنيا ما بين، سياسية وقانونية كالدساتير العالمية التقارير الصادرة عن المنظمات الحقوقية والرقابية، وتاريخية كالاستشهاد بدور المرأة في ثورة 1919 خاصة أول شهيدة في الثورة وهي شفيقة بنت محمد، إلى جانب الاستعانة باستشهادات من تجارب الدول في الواقع مثل" **روندا لديها كوتة مرأة تمثل 56%ومصر التي لديها حضارة 7000 سنة ليس لديها كوتة مرأة؟.!**

كما تنوعت الإحالات المرجعية التي اعتمدت عليها مجلة "فيروز ما بين ساسية وأخرى قانونية، حيث اعتمدت المجلة على تصريحات اللبنانية الأولى السيدة وفاء ميشال سليمان التي جاء على لسانها: "**ان فعالية دور المرأة لا تتأمّن بتمثيل عددي أو صوري هو أشبه بفعل حضور لا أكثر.**"[56]

أما المرجعيات القانونية فقد برز هذا النمط من خلال الاستشهاد ببعض مواد الدستور التي تكفل الحقوق السياسية للمرأة إلا أنها لم تسن بعد في شكل قوانين، وتستدل الباحثة على ذلك من خلال العبارة الواردة في أحد التقارير "**ما زال مشروع قانون رفع التحفظات عن جميع أشكال التمييز ضد المرأة مدرجاً على جدول أعمال اللجان النيابية إلى أجل غير مسمى**".[57]

وكذلك اعتمدت "المستقبل" على عدد من الاستشهادات والمرجعيات السياسية والقانونية، حيث أرجعت تهميش المرأة اللبنانية إلى: "**التحفظات الصريحة التي أبداها لبنان لدى انضمامه إلى اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة، بما يعطّل أهداف تلك الوثيقة**". [58]

واعتمدت مجلتا "بنت الخليج" و"زهرة الخليج" على عدد من الاستشهادات والمرجعيات الواقعية في خطابها حول الحقوق السياسية للمرأة منها: "**ارتفعت نسبة مشاركة المرأة مؤخراً نظراً لظروف سياسية أوصلت المرأة عن طريق التزكية، إلا أن**

هناك حاجة ماسة لرفع الوعي السياسي الحقيقي كي تصل المرأة لكرسي البرلمان بإرادة شعبية متوافق عليها".[59]

واعتمدت مجلة "الكريديف" وجريدة "التونسية" على المرجعيات القانونية خاصةً مجلة الأحوال الشخصية ورفضا أن تكون هذه المجلة موضع مراجعة بعد الثورة.

وترى الباحثة أن خطاب مجلات الدراسة عدد من الأطر المرجعية المستخدمة لكي تتمكن المجلات من مخاطبة كافة فئات المجتمع العربي للتعجيل بتحقيق المساواة الفعلية بين الرجل والمرأة، ولمواجهة القيم والعادات والموروث الثقافى السلبي المتعلق بدور ومكانة المرأة فى المجتمع.

رابعاً: بالنسبة للقوى الفاعلة البارزة في خطاب صحف الدراسة:

برز في خطاب مجلتي حواء ونصف الدنيا مجموعة من الفاعلين الرئيسين وهم المرأة المصرية ونسبت إليها أدوار التضحية في الثورتين السابقتين، كما ظهر المجلس القومي للمرأة والعديد من المراكز الحقوقية والجمعيات والاتحادات النسائية ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالحقوق السياسية للمرأة كفاعلين رئيسيين في خطاب مجلتي الدراسة ليدعون إلى مشاركة المرأة المصرية في المرحلة الإنتقالية، وللمطالبة بتمثيل عادل للمرأة في الحياة السياسية. وكان هناك تواجد لجماعة الإخوان المسلمين كفاعل رئيسي ونسبت إليهم أدوار سلبية كاهدار كرامة نساء مصر بضرب وسحل الناشطات السياسيات والمشاركات في المظاهرات.

وكان أبرز الفاعلين في خطاب مجلة "فيروز" اللبنانية الأولى السيدة وفاء ميشال سليمان، بالإضافة إلى عدد من المصادر الرسمية من النساء، إلى جانب منظمات المجتمع المدني. أما أبرز الفاعلين في خطاب جريدة "المستقبل" السفارات الأوروبية بلبنان والهيئات التابعة للأمم المتحدة من خلال سعيهم لتمكين المرأة اللبنانية سياسياً بصورة جدية، إلى جانب الناشطات في الأحزاب والهيئات المدنية وأعضاء المجالس البلدية بشكل أساسي.

وكان أبرز الفاعلين في خطاب مجلتي "بنت الخليج" و"زهرة الخليج" المرأة الخليجية، من خلال تشجيعها على المشاركة بالإنتخابات داخل الجامعة وخارجها من خلال التصويت وأيضاً الترشح للمجالس البلدية ومؤسسات المجتمع المدنى.[60] إلا أنه عند الحديث عن المرأة الإماراتية تحديداً تكون القوى الفاعلة أغلبها رسمية متمثلة في الإتحاد النسائي برئاسة الشيخة فاطمة بنت مبارك، ونورة خليفة مدير الإتحاد النسائي العام.[61]

وكان أبرز الفاعلين في خطاب مجلة "الكريديف" التونسية رائدات الحركة الوطنية مثل مجيدة بوليلة والنساء التونسيات ووزيرة شئون المرأة والأسرة. ويتمثل أبرز الفاعلين في خطاب جريدة "التونسية" في رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية التي هددت بـ "**الانتحار الجماعي في حال فض الاتحاد، ليتوالى بعد ذلك تركيع المرأة التونسية واقصاءها من الحياة السياسية والجمعياتية والنقابية**".[62] وجماعات الإسلام السياسي التي نسب إليها الدور الرئيسي في انتكاسة حقوق المراة السياسية.

وترى الباحثة أن فئة" النساء "جاءت كفاعل مركزى فى خطاب صحف الدراسة وهو الأمر الذى يشير إلى أن ثمة رؤية قاصرة تتبناها المجلتان بشأن الحقوق السياسية للمرأة المصرية، فحقوق المرأة السياسية لا تمثل حقوق فئوية تخص النساء فقط، وإنما هى فى الأساس حقوق مجتمعية تخص المجتمع ككل، باعتبار أن الرجل والمرأة ليسا طرفا صراع، بل إنهما معًا وحدة واحدة فى صراع مستمر ضد التخلف من أجل التنمية.

مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظرى:

إتفقت نتائج الدراسة مع ما يطرحه مدخل التحليل الثقافي فقد أثبتت الدراسة أن النظام الحاكم وثقافة المجتمع تقف وراء انتاج خطاب االصحافة النسائية العربية في مجال الحقوق السياسية للمرأة العربية بشكل معين بما يهدف إلى تحقيق أهداف قصدية تسعى إليها تلك القوى.

حيث يتم استدعاء المرأة العربية المتوسطة كفاعل رئيسي في خطاب الصحف النسائية لإستغلالها كقوة تصويتية في الإنتخابات، ثم تعود مرة أخرى لأدراجها لتظهر القيادات النسائية ذات العلاقة الوثيقة بالسلطة الرسمية.

فمدخل التحليل الثقافي لا يركز فقط على المحتوى الإعلامي ، وإنما على علاقة هذا المحتوى بالسياقات المجتمعية المحيطة به. حيث قدمت صحف الدراسة أطروحاتها بشأن الحقوق السياسية للمرأة العربية في ظل تأثر واضح بالعوامل المجتمعية، حيث لم تصل المرأة اللبنانية إلى السلطة إلا في ظل ارتباطها برجال السياسية البارزين فعدد النساء المنخرطات في الحياة السياسية، منذ نهاية الحرب، قليل جداً مقارنةً مع الدول المجاورة. فقد حصلن على ثلاث مقاعد برلمانية من أصل 128 مقعداً، وكان ذلك بسبب ارتباطهن بدرجات القرابة مع رجال السياسة.

وتقترب وضع المرأة في الإمارت مع مثيلتها اللبنانية، حيث تشكل المرأة الاماراتية 62% من مجمل القوى العاملة المواطنة في الحكومة الاتحادية ، ولا توجد قوانين تمنع المرأة من شغل المناصب الحكومية العليا، ولكن عددا قليلا من النساء شغلن هذه المناصب. فهناك وزيرتان تتوليان حقيبة الاقتصاد، والشؤون الاجتماعية وكان أول منصب وزاري يعطى للمرأة هو فى عام 2004. كما تتواجد المرأة بدرجة دبلوماسي في وزارة الخارجية، فقد بلغ عدد النساء العاملات فى المجال الدبلوماسي قرابة 45 دبلوماسية عام 2006 ، يعمل 10 منهن في سفارات الدولة في الخارج. لكن ما زال تمثيل المرأة فى مراكز صنع القرار لا يعبر عن نسبة تمثيلها العددي فى المجتمع أو المستوى العلمي والمهني العالي الذى وصلت إليه.

وفي تونس نجد أن النساء الائي خضعن لنضالات طويلة من اجل المساواة والحرية والكرامة والتي توجت بجملة من الحقوق المكفولة بمقتضى دستور البلاد لسنة 1959 ومجلة الاحوال الشخصية. الا أن الثورة التونسية التي نشدت الحرية والكرامة والتوق الى ارساء ديمقراطية فعلية، أفرزت جدلا واسعا في الاوساط السياسية والحقوقية والمدنية حول حقوق المراة ومكتسباتها بين مدافع عنها ومطالب بمراجعتها.

وقد تحول هذا الجدل الى مخاوف من امكانية الارتداد اوالتراجع عما حققته المرأة من مكاسب على مر عقود، بعد ان أسفرت نتائج انتخابات المجلس الوطني التاسيسي عن فوز حزب حركة النهضة بأغلبية المقاعد.

وترى الباحثة أن الحقوق السياسية للمرأة العربية جاء كمنح من الحكام حتي يحصلون على المظهر الديمقراطي أما الغرب، متناسين الدور الكبير للحركات النسائية في الوطن العربي، ولذلك تشكل بعض العوامل الخارجية عناصر هامة تسهم فى إحداث نوع من التغيير في وضع المرأة السياسي والاجتماعي.

وبالإضافة إلى العوامل المجتمعية السابقة هناك عوامل أخرى لها علاقة بالمناخ الصحفي المنتج للخطاب كنمط الملكية التي أثرت على اتجاه الخطاب نحو الأطروحات، وظل خطاب صحف الدراسة مرهون برؤية النظام الحاكم للحقوق السياسية للمرأة، ومجرد انعكاس للنظام المجتمعي ولم يقم بدور الفاعل وإنما كان مجرد رد فعل.

وعلى صعيد القيم المتضمنة فى خطاب مجلات الدراسة فقد حرصت المجلات على التركيز على القيم التنموية فى مقابل القيم الفردية الذاتية، وإن كان يؤخذ عليها عدم عنايتها بإبراز قيم أخرى لا تقل أهمية عن السابقة وفى مقدمتها قيمة المساواة، والمشاركة، والعدل، والحرية، وغيرها من القيم التى تكرس لمفاهيم الإنصاف والتكافؤ بين أطراف المجتمع.

وأخيراً، لا بد من التأكيد والاشارة الى أنه لتطوير دور المرأة واشراكها في المجتمع ووصولها الى مركز القرار لا بد في البدء من العمل على تربية المجتمع على ثقافة حقوق الانسان والمرأة بصورة خاصة ونشر الوعي بها. كما لابد من استحداث الانظمة القضائية بما يتلاءم مع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة وتعديل قوانينها الداخلية.

هوامش الدراسة:

[1] Hassan Gholipour Fereidouni, Tajul Ariffin Masron, Reza Ekhtiari Amiri**, The effects of FDI on voice and accountability in the MENA region,** International Journal of Social Economics, Vol. 38 Iss: 9,2011, pp.802 – 815.

[2] **بالرجوع إلى:**

- خلود ماهر محمود، **الصور الإعلامية للرجل والمرأة فى الصحافة العربية المتخصصة وعلاقتها بالأدوار المجتمعية لكل منهما: دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012).

عادل صادق محمد رزق، **دور الصحافة النسائية فى وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية: دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1999).

[3] **بالرجوع إلى:**

- باكينام حسن غراب، **دوافع استخدام المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها**، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2011).
- محمد زين عبد الرحمن رستم، **صورة المرأة المصرية في المجلات النسائية العربية واتجاهات الطالبات نحوها**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع1، يناير-يونيو 2006، صـ283-324.
- أحمد زكريا أحمد محمد، **تحرير المجلات النسائية العامة فى مصر وأثره في أدائها الصحفى خلال عامى 1997/1996: دراسة مسحية لمجلتى حواء ونصف الدنيا**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2001).

سمر عبد الحليم عبد الحميد الحسيني، **دور المجلات النسائية في تلبية الإحتياجات التربوية للفتاة الجامعية للقيام بأدوارها في الأسة والمجتمع**، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة: كلية التربية، قسم أصول التربية، 2007).

[4] إيمان بيبرس وآخرون، **قضايا المرأة بعد ثورة 25 يناير**، (القاهرة: جمعية نهوض وتنمية المرأة، 2012).

[5] محمد زين عبد الرحمن، **صورة المرأة المصرية في المجلات النسائية العربية واتجاهات الطالبات نحوها**، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام المجلد السابع، العدد الأول، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يناير-يونيو 2006)، صـ283-324.

[6] باسمة سكرية عيد، وليلى غندور، صورة المرأة في المجلات النسوية: نموذج لبنان، مجلة الفكر العربي، (بيروت: معهد الإنماء العربي، ع84، ربيع 1996ن صـ5-27.

[7] سماح محمد محدى، **القيم المتضمنة فى إعلانات المجلاتت النسائية العربية وعلاقتها باتجاهات المرأة نحو الإعلان**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2005).

[8] هنادي عبيد راشد، **صورة المرأة في المجلات النسائية الإماراتية**، رسالة ماجستير، (جامعة الشارقة: كلية الإعلام، 2006).

[9] **بالرجوع إلى:**

- ميادا محمود عبد الوهاب مهنا، **أطر تقديم صورة المرأة فى الصحافة الفلسطنية والإشباعات المتحققة منها**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2009).
- صلاح الدين سليم عواد، **قضايا المرأة فى الصحافة النسائية الأهلية فى فلسطين: دراسة مسحية فى الفترة من 2004-2006**، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2008).
- Islah Jad, **The conundrums of post-Oslo Palestine: Gendering Palestinian citizenship**, Feminist Theory, August 2010; vol. 11, 2: pp. 149-169.

[10] **بالرجوع إلى:**

- Minn, Tammy, **A comparison of Feminist and Non feminist Themes in Magazines for Women,** MA dissertation (USA: California University, 2004).
- Luff, Gina, Dieting, **Exercise and thinness Messages in Magazines for young Women 1956-2005**, MA dissertation (USA: The American University, 2008).

[11] ميادا محمود عبد الوهاب مهنا، **مرجع سابق**.

[12] Jasper Doomen, **Basic equality as a post-revolutionary requisite: The circumstances that are to be taken into consideration in the wake of the Arab Spring**, International Journal of Sociology and Social Policy, Vol. 33 Iss: 7/8,2013, pp.400 – 409

[13] Loubna H. Skalli, **Constructing Arab Female Leadership Lessons from the Moroccan Media,** Gender & Society, 25 August 2011, pp. 473-495

[14] فاطمة إسماعيل، **صفحات المرأة في الصحف السعودية اليومية**، رسالة ماجستير، (المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الآداب، 2010).

[15] سامية عبد المجيد محمد الأغبرى، **قضايا المرأة فى الصحافة اليمنية: دراسة تحليلية مقارنة للمضمون والقائم بالإتصال خلال الفترة من 1985-1995**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1998)

[16] Mei- Ling Yong, **Women pages: The Production of News of Women in The Washington Post in 1950,** Journalism and Mass Communication Quarterly, Vol.73.No2. Sum 1996.

[17] نجوى كامل، **الاتجاهات الحديثة في دراسات الصحافة النسائية**، بحث منشور في كتاب الإعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر، 2005).

[18] ليلى عبد المجيد وآخرون، **المرأة المصرية والإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام بالتعاون مع مركز قضايا المرأة المصرية، 2007).

[19] عزة كامل، **صورة المراة في الصحف والمجلات المصرية**، (القاهرة: مركز وسائل الإتصال الملائمة من أجل التنمية، وحدة الرصد الإعلامي، 2005).

[20] **بالرجوع إلى:**

- رباب عبد الرحمن هاشم خليفة، **المعالجة التلفزيزنية والصحفية لقضايا الاصلاح السياسى فى المجتمع المصرى ودورها فى تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2008).

إيمان بيبرس وآخرون، **مرجع سابق**.

[21] **بالرجوع إلى:**

- ياسر إسماعيل محمود، **المفهوم الحزبى للديمقراطية وإنعكاساته على معالجة الصحف الحزبية للقضايا الإجتماعية: دراسة تحليلية لصحف الأهالى والوفد والشعب**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2001).

مها محمد كامل الطرابيشي، **معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع11، أبريل - يونيه 2001)، صـ151-209.

[22] برلنت نزيه محمد قابيل، **أولويات وإتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة فى الصحف والتلفزيون المصرى: دراسة مسحية**، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، 2011).

[23] محمود خليل، **علاقة مصادر المعلومات الصحفية بآليات الانحياز فى وضع الخطاب الصحفى لأداء المراة فى انتخابات مجلس الشعب 2000**، المؤتمر العلمى الثالث: الإعلام العربى والمرأة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 36، ديسمبر 2001.

[24] هبة قاسم، **قضايا المرأة في الصحف المصرية: دراسة تحليلية لصحف الأهرام والوفد والجمهورية الأسبوعي والشعب**، (القاهرة: مركز قضايا المرأة المصرية، 2000).

[25] محمد شومان، **المشاركة السياسية للمرأة فى خطاب الكاريكاتير فى الصحافة المصرية**، انتخابات مجلس الشعب عام 2000 نموذجاً، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، يونية 2004.

[26] أسماء فؤاد حافظ، **صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف المصرية: دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من 2004 إلى 2008**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2010).

[27] إيناس منصور كامل شرف، **قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا: دراسة تحليلية وميدانية**، رسالة ماجستير، (جمعة طنطا: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2006).

[28] شيرين سلامة السعيد الدسوقي، **اتجاهات الصحافة المصرية نحو قضايا المرأة في الفترة من 1919-1956**، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2001).

[29] عواطف عبد الرحمن، **الإعلام والمرأة المصرية: دراسة مسحية (القضايا- الخطاب الإعلامي النسوي- الكوادر البشرية)**، بحث منشور في كتاب الإعلام والمرأة في عصر المعلومات، (القاهرة: الطوبجي للطباعة والنشر، 2005).

[30] أسماء صالح عبد البدران، **معالجة الصحافة العراقية لقضايا المرأة بعد الإحتلال الأمريكي**، رسالة ماجستير، (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، 2014).

[31] **بالرجوع إلى:**

- Al-Oraimi, Suaad. "**Gender and Development: The Role of Women in the Formal Economic and Political Spheres in the United Arab Emirates.**" (The American University, Ann Arbor, 2004) http://search.proquest.com/docview/305207771?accountid=37552

- Worthington, H. N. .**Globalization, gender equality and islam: A cross-cultural case study of indonesia, the united arab emirates, and kazakhstan**, 2013, Order No. 1547642, University of South Dakota.(*ProQuest Dissertations and Theses* .94 , ,Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1465056043?accountid=37552. (1465056043

[32] علي عقلة نجادات، **صورة المرأة في الصحافة الأردنية كما تعكسها الصحف اليومية: دراسة تحليلية**، بحث المؤتمر العلمي الـ 12: الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2006)، صـ801-840.

[33] **بالرجوع إلى:**

- مارجريت سمير ساويرس مقار، **العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفى للقائمات بالاتصال فى الصحاف المصرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام: قسم الصحافة)، 2005.
- ميادا محمود عبد الوهاب مهنا، **مرجع سابق.**

- Naomi Saker, **Seen and Starting to Be Heard, Women and The Arab Media In decade of Change ,** Social Research, Vol.69.

[34] Feather, G. R. .A muslim feminist interpretation of women's empowerment and gender parity: Case studies of Morocco and Egypt(2012) .Order No ,1515421 .University of Kansas .(*ProQuest Dissertations and Theses* .96 , ,Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1033568056?accountid=375521033568056) .

[35] Abu Sarhan, Taghreed M.. "**Voicing the Voiceless: Feminism and Contemporary Arab Muslim Women's Autobiographies."** (Bowling GreenState University, Ann Arbor, 2011) http://search.proquest.com/docview/919041486?accountid=37552

[36] Al-Sumait, Fahed.. "**Contested Discourses on Arab Democratization in the United States and Kuwait."** (University of Washington, Ann Arbor, 2011) http://search.proquest.com/docview/888202973?accountid=37552

[37] Welborne, Bozena C.. "**Between the Veil and the Vote: Exploring Incentives to Politically Incorporate Women in the Arab World."** (University of Colorado at Boulder, Ann Arbor, 2011) (http://search.proquest.com/docview/914724228?accountid=37552

[38] **بالرجوع إلى:**

- Zaid Eyadat, **Islamic Feminism: Roots, Development and Policies,** Global Policy, Volume 4, Issue 4, November 2013, Pp 359–368.
- Feryal M. Cherif, **Culture, Rights, and Norms: Women's Rights Reform in Muslim Countries,** *The Journal of Politics*, Vol. 72, No. 4 OCTOBER 2010, pp. 1144-1160. Published by: Cambridge University Press on behalf of the Southern Political Science Association, DOI: 10.2307/40926758, Stable URL: http://www.jstor.org/stable/40926758.
- Yusuf Sidani, **Women, work, and Islam in Arab societies,** Women In Management Review, Vol. 20 Iss: 7,2005, pp.498 – 512.
- Abbas J. Ali, **Islamic perspectives on leadership: a model,** International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management, Vol. 2 Iss: 2, 2009, pp.160 – 180.

[39] **بالرجوع إلى:**

- عادل عبد الغفار، **استراتيجية مستقبلية لتفعيل دور وسائل الاتصال فى بناء ثقافة مجتمعية مساندة لمشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية**، المؤتمر العلمى السنوي الثالث عشر، الإعلام والبناء السياسي والاجتماعي للمواطن العربى، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 8-10 مايو2007).

- Dima Jamali, **Constraints and opportunities facing women entrepreneurs in developing countries: A relational perspective**, Gender in Management: An International Journal, Vol. 24 Iss: 4, 2009, pp.232 – 251

[40] **بالرجوع إلى:**

- Pepi Leistyna, **Cultural Studies from Theory to Action**, (USA: Black Well Publishing, 2005), P 217.
- Kevin Williams, **Understanding Media Theory**, (London: Arnold, 2003),p118.

- Denis McQuail, **McQuail's Mass Communication Theory**, 5th ed, (London: Sage Publication, 2005), Pp112
- David Holmes, **Communication Theory: Media, Technology, Society**, (London: Sage Publications, 2005),p25.
- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007)، صـ73-77.

[41] سارة طعيمة، تحقيق بعنوان **"مبادرة العنف ضد المرأة"**، مجلة نصف الدنيا عدد 15 نوفمبر 2013، صـ20.

[42] غادة جمال، قصة إخبارية بعنوان: **"الجبالي: فى لقاء تثقفي حول حقوق المرأة التي كفلها الدستور"**، مجلة نصف الدنيا 7-1-2014.

[43] غادة جمال، تقرير إخباري: **أعرف دستورك "ورش عمل بمختلف محافظات الجمهورية للتوعية بالدستور**، مجلة نصف الدنيا 8-1-2014.

[44] غادة جمال، تقرير إخباري بعنوان: **التلاوي : دستور 2014 هو دستور الثورة**، مجلة نصف الدنيا 28-12-2013.

[45] مروة لطفي، تحقيق بعنوان **"في السياسة والعمل والأسرة خطوط حمراء ممنوع تجاوزها"**، مجلة حواء، عدد 19 أكتوبر 2013، صـ10-11.

[46] **إيمان الدربي، بورتريه عن عزة كامل الناشطة السياسية**، مجلة حواء، باب النجاح امراه، عدد 23 نوفمبر 2013.

[47] **إيمان الدربي، التمثيل العادل .. مطالب المرأة من الدستور**، مجلة حواء، عدد 23 نوفمبر 2013.

[48] حوار بعنوانن" **النائب في كتلة القوات اللبنانية في "حوار خاص "ستريدا جعجع: الكوتا النسائية تعوّد المجتمع على وجود المرأة في الحياة السياسية"** مجلة فيروز، متاح من خلال:
http://www.fairuzmagazine.com/article.php?categoryID=&articleID=582

[49] تقرير بعنوان **"المؤتمر العربي الإقليمي العشرون للمرشدات بسلطنة عمان يوصي برفع الوعي بأهمية قيم التطوع"**، مجلة بنت الخليج، عدد أكتوبر 2013، صـ28-29.

[50] تقرير بعنوان **"المرأة الإماراتية تعيش عصرها الذهبي في ظل دعم القيادة الرشيدة"**، مجلة بنت الخليج، عدد أكتوبر 2013، صـ16-17.

[51] إبراهيم عبد القوي، حوار بعنوان **"أول سعودية طالبت بعضوية المرأة في هيئات الإفتاء د.سهيلة زين العابدين: أسعى إلى تصحيح الخطاب الإسلامي للمرأة!**، مجلة بنت الخليج، عدد أكتوبر 2013، صـ64-65.

[52] عمرو خالد، عمود بعنوان **"المرأة التي افتدت النبي"**، مجلة زهرة الخليج، عدد 20 نوفمبر 2013، صـ80-81.

[53] مجلة الأحوال الشخصية هى بمثابة تجميع لكافة القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة التونسية لضمان حقوقها على كافة الأصعدة، وهي نتاج الحركة الإصلاحية التي شهدتها تونس منذ أكثر من نصف قرن.

[54] رندة العليبي، حوار مع أحمد المنستيري من مؤسسي مجلة الأحوال الشخصية وعمل وزيراً للدفاع والمالية وسفيراً بالجزائر بعنوان: **"أحمد المنستيري: أرى لزاماً أن أشير إلى فضل مشايخ الزيتونة في وضع قانون لا يتناقض مع الشريعة الإسلامية"**، مجلة الكريديف، العدد 42، لعام 2013، صـ5-10.

[55] ناجح بن جدو، تقرير بعنوان" **آمنة منصور القروي: حقوق المرأة في تونس مهدّدة"**، جريدة التونسية، عدد 16-11-2013.

[56] تقرير بعنوان " **دعا إلى استراتيجيات وقوانين لتحسين وضعها افتتاح الملتقى الأول حول دور المرأة في التنمية الاقتصادية"**، مجلة فيروز، متاح من خلال:
http://www.fairuzmagazine.com/article.php?categoryID=&articleID=344

[57] حوار مع مديرة منظمة "كفى عنف واستغلال" السيدة زويا روحانا، بعنوان " **تحركات في بيروت في يوم المرأة العالمي"، مجلة فيروز، متاح من خلال:**
http://www.fairuzmagazine.com/article.php?categoryID=&articleID=851

[58] تقرير بعنوان **"لقاء لتشجيع النساء على المشاركة في الحياة السياسية"**، جريدة مستقبل، عدد 26 شباط 2013، صـ 7.

[59] حوار مع مستشارة سفراء التنمية في سلطنة عمان محفوظة المشيقرية بعنوان **"العمانية محفوظة المشيقرية: نحتاج إلى 1000 مدرب لإعداد قيادات شبابية وطنية**، مجلة بنت الخليج، عدد أكتوبر 2013، صـ20-21.

[60] ابراهيم عبد القوي، تحقيق بعنوان **"جامعة الكويت أعلنت نتائج روابطها الطلابية وسط الهتافات والإحتفالات"**، مجلة بنت الخليج، عدد أكتوبر 2013، صـ36-37.

[61] إشراقة النور، حوار مع د. عائشة بالخير مديرة البحوث والخدمات المعرفية في المركز الوطني للوثائق والبحوث بعنوان **" الشيخة فاطمة قامت بدور تاريخي في تمكين المرأة"**، مجلة زهرة الخليج، عدد 20 نوفمبر 2013، صـ70-71.

[62] مروى الساحلي، تقرير بعنوان " **رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية تهدد ب"الانتحار الجماعي" في حال لم يتم فض مشكل الاتحاد"، "**، جريدة التونسية، عدد 7-10-2013.